

# إذا لم تخلص فلا تتعب!

محمد ابن طوق المري

ومما يعين على تحقيق الاخلاص ان تعلم ان العمل بلا اخلاص مردود فالعمل كما يقول ابن الجوزي صورة والاخلاص روح. اذا لم تخلص فلا تتعب. لو قطعت سائر المنازل لم تكن حاجا الا بشهود - [00:00:00](#)

موقف لو ان رجلا نزل بمزدلفة وبات بمنى وطاف بالافاضة لكنه ما وقف بعرفة الحج هذا لم يحج فكذلك من يعمل بانواع الطاعات لكن بغير اخلاص. هذا يتعب نفسه قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته - [00:00:20](#)

وشركة. فالشرك بؤس وهو شر عاقبة. والله اغنى الشركاء قاطبا. قال صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء. وثام الحديث في ذكر - [00:00:50](#)

مجازاتهم ان الله تعالى يقول لهم يوم القيامة اذا جزي الناس باعمالهم يقول لهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ والنية تجعل لوجه الله خالصة ان البناء بدون اصل لم يقوم - [00:01:10](#)

ومن يكن ليقول الناس ليقول الناس يطلبه اخسر بصفقته في موقف الندم. ومن به يبتغي الدنيا فليس له ويوم القيامة من حظ ولا قسم. فالعمل بلا اخلاص هباء. انظر الى عبد الله ابن جدعان. كان من الكرماء - [00:01:30](#)

الاجواد يصل الرحم ويعين المسكين. كانت له جفنة عظيمة يستظل بها من عظمها يأكل منها الراكب على بعيره وجعل مناديا ينادي على ظهر الكعبة ان هلموا الى جفنة ابن جدعان. فقال امية ابن ابي الصلت في ذلك له - [00:01:50](#)

داعم بمكة مسمع واخر فوق كعبتها ينادي الى ربح من الشيزا ماء لباب البر يلبك بالشهاد ومع هذا كله ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان - [00:02:10](#)

الان كان في الجاهلية يصل الرحم. ويطعم المسكين. فهل ذاك نافعه؟ قال لا انه لم قل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. فالعمل بلا اخلاص طاقة مهدرة. وجهود معثرة حاتم الطائي مضرب المثل في الكرم كان يقول لزوجته اذا ما صنعت الزاد فالتمس - [00:02:30](#)

له اكيلا فاني لست اكله وحدي. اخا طارقا او جار بيت فاني اخاف مذمات الاحاديث من بعدي ولما قالت له زوجته اهلكت ما لنا؟ قال وقائلة اهلكت بالجوهر ما لنا ونفسك حتى ضر نفسك - [00:03:00](#)

سها فقلت دعيني انما تلك عادتني لكل كريم عادة يستعيدها. كان حاتم الطائي اذا جن الليل يوعز الى غلامه ان يوقد النار في يفاع من الارض. لينظر اليها من اضل الطريق ويأوي الى منزله. ويقول لغلامه. اوقد فان - [00:03:20](#)

فالليل ليل قروا. والريح يا موقن ربح سروا. ان لا يرى نارك من يمر. ان جلبت طيفا فانت حر وما اتاه احد فردة خائبا. كان يقول قدوري بصحراء منصوبة وما ينبح الكلب اضيافه - [00:03:40](#)

وان لم اجد لنزيلي قرن قطعت له بعض اطرافيه. ومع هذا كله. قال عدي ابنه للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا وكذا يعني منافعه ذلك - [00:04:00](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ان اباك اراد امرا فادركه. يعني اراد الذكر. وشعر حاتم يشهد بهذا هو الذي يقول الاحاديث والذكر كل ذلك لم ينفع لم ينفعه لانه لم يكن لله وانما اراد الذكر والشهرة والمحمدة في قلوب الخلق. وحصل - [00:04:20](#)

له ذلك لكنه لم ينتفع بعمله - [00:04:50](#)